الجائزة

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطين للإبداع الشعري

الأحد 12 جمادى الأولى 1434 هـ - 24 مارس 2013م العدد 75

تحت رعاية
سمو الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح
رئيس مجلس الوزراء

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطين للإبداع الشعري
تحيي «مهرجان ربيع الشعر العربي الموسم السادس»
ملتقى عبدالله سنان و (شاعر البراري) محمد السيد شحاتة

لقطات من المهرجانات السابقة

رئيس مجلس الأمة السابق جاسم الخرافي ورئيس مجلس الأمناء عبدالعزيز البابطين يقصان الشريط إيذانًا بافتتاح معرض الكتب المصاحب للمهرجان (الموسم الرابع مارس ٢٠١١) ويظهر بينهما السيد/ عبداللطيف سعود البابطين

السيد/ عبدالرحمن عبداللطيف البابطين والسيد/ سعود عبدالعزيز البابطين والسيد/ عبدالعزيز أسامة البابطين والسيد/ أسامة عبدالعزيز البابطين (مهرجان ربيع الشعر العربي الموسم الخامس/ مارس ٢٠١٢)

من مهرجان ربيع الشعر العربي (الموسم الثاني/ مارس ٢٠٠٩)

متابعة لإحدى الأمسيات الشعرية (مهرجان ربيع الشعر العربي الموسم الرابع/ مارس ٢٠١١)

رئيس المؤسسة يتحدث لتلفزيون دولة الكويت وبعض القنوات الفضائية ويبدو من اليسار سفير الجزائر السابق في الكويت لحسن تهامي (مهرجان ربيع الشعر الثالث/ مارس ٢٠١٠)

جانب من (مهرجان ربيع الشعر العربي الموسم الثالث/ مارس ٢٠١٠)

الجائزة

الأحد 12 جمادى الأولى 1434 هـ - 24 مارس 2013م العدد 75

الافتتاحية

كلمة لا بد منها

إذا عُدَّ الإبداع وليدًا منتظرًا تسبقه حالة مخاض ومعاناة للثقافة وعصْفُ المثقفين، فإن ما عليه الوضع العربي الآن بسبب الظروف التي يمر بها قد جعل كثيرًا من هؤلاء المثقفين المبدعين يضربون صفحًا عن مواصلة إبداعاتهم، جراء شعورٍ خاص اختلط فيه الذهول والترقب بالقلق، والخوف من المجهول.

ومن هنا يأتي دور مؤسستنا مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، في حمل مسؤولية إضاءة الطريق للمبدعين وسط هذه العتمة، وحثهم على مواصلة تبني رسالة الإبداع لأن هذه المؤسسة تمتلك - فيما تمتلكه - وضوحًا في الرؤية ومقدرة على استشراف مستقبل باهر لأمتنا العربية وتؤمن بحتمية الوصول إليه.

وقد دأبت مؤسستنا على أن تتبوأ مكانة الأم الحاضنة لأبناء هذه الأمة من شعرائها المبدعين تحنو عليهم، وتحدو خطاهم، وتؤجج ضرام الإبداع لديهم من خلال خلق الأجواء الموائمة وما فيها من راحة وطمأنينة إذا ما تطايرت النفوس شعاعًا، فتدفع نهر الإبداع لمزيد من التدفق، وإرواء الأرواح العطشى إلى إشراقات الشعر وروعة بيانه.

ومن ذلك - على سبيل المثال - أننا فتحنا نوافذ الحوار الإنساني الهادئ بغية بناء أجواء الثقة والتفاهم بين التيارات الفكرية العالمية وغيرها وتجسير الهوة بين المختلفين انطلاقًا من أن كل الآراء الإنسانية المتباينة حري بها أن تُعْلَن وتُستَعْرض على طاولة الحوار لا أن تبقى طي السكوت أو حبيسة الأدراج المظلمة، وما من شك أن مثل هذا التواصل الفكري الحضاري يسهم في خلق المناخ المناسب للإبداع الإنساني الراقي.

فقد دعت مؤسستنا إلى عقد أكثر من لقاء ومؤتمر تحت يافطة حوار الحضارات ومن ذلك الندوة التي عقدت في قرطبة عام ٢٠٠٤ وفي باريس عام ٢٠٠٦ وفي الكويت عام ٢٠٠٨ وفي سراييفو عام ٢٠١٠.

ومن الجدير ذكره أن احتفاليات ربيع الشعر العربي، التي بدأنا موسمها الأول عام ٢٠٠٨م وواصلنا إحياءها إلى يومنا هذا حيث تنعقد هذه الاحتفالية في هذه الأيام المباركة، إنما هي سطر آخر في سجل إنجازات هذه المؤسسة التي تابعها المثقفون والمبدعون العرب من أقصى الوطن العربي إلى أقصاه.

وليس بوسع المرء في هذه العجالة أن يذكر كل الإنجازات الأخرى التي سارت في النسق نفسه، وللهدف ذاته، ولندع الآخرين يتكلمون عن ذلك.

حيا الله شعراء مهرجان ربيع الشعر العربي لهذا الموسم في بلدهم الكويت، وحيا الله الجمهور المتابع. داعيًا الله تعالى أن يحفظ أمتنا من غوائل الشر لتواصل عطاءها، لا يمنعها مانع ولا يحبسها حابس..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عبدالعزيز سعود البابطين

الجائزة

مجلة غير دورية

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزيز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبدالعزيز السريع

مديرا التحرير
عدنان بلبل جابر
عدنان فرزات

التحرير
عبدالمنعم سالم
محمود البجالي

تصوير
غازي قفاف

التنسيق والمتابعة
ريم معروف

الصف والتنفيذ
قسم الكمبيوتر في المؤسسة

الإخراج
محمد العلي

هاتف المؤسسة
الكويت ص.ب ٥٩٩ الصفاة ١٣٠٠٦،
هاتف: ٢٢٤٠٦٨١٦ - ٢٢٤١٥١٧٢
فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ (٠٠٩٦٥)

موقع المؤسسة
www.albabtainprize.org

البريد الإلكتروني
Email: Kw@albabtainprize.org

albabtainprize

سمو الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء

عن حفل افتتاح مهرجان ربيع الشعر الموسم السادس

ملتقى عبدالله سنان و (شاعر البراري) محمد السيد شحاتة

تحت رعاية كريمة من سمو الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت حفظه الله.. تقام الاحتفالية الكبرى لمهرجان ربيع الشعر العربي (الموسم السادس) وبحضور لفيف من الشخصيات التي تعنى بأمور الثقافة والشعر من ضيوف الكويت ومواطنيها ومقيميها، احتفاءً بالشعراء وبالبوح الشعري العربي وفنه الجميل، ودفعًا لحركة هذا الشعر كي يستمر في توثبه ونهوضه، ومواكبته لإيقاع العصر وتطوره من ناحية، ولهمومه وهموم أمته التي ناء كلكلها بثقل القضايا التي عانتها ولا تزال تعانيها.. ومن هنا يتبدى واضحًا مدى قداسة الرسالة التي آلت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري حمل رايتها غير عابئة بما يترتب على حملها من تضحيات مادية ومعنوية.

إن الغاية من إقامة مهرجان ربيع الشعر العربي، إنما تتجسد في تسليط النور على ما يصدح به الشعراء وبما يبثونه من مكنوناتهم من خلال الكلمة الموحية والمسؤولة، والفكرة المدهشة المؤثرة المغلفة بفيض الوجدان الراقي، لتجد صداها عميقًا لدى النخبة من المتلقين المهتمين بالشعر وقضاياه.

وقد رأت المؤسسة أنها فرصة أيضًا لإعلان أسماء الفائزين بجوائزها بناءً على قرار مجلس أمناء المؤسسة إثر اجتماعه الثامن والثلاثين بتاريخ ٢٠١٣/١/١٤م.

أرقُّ من الحرير، وأحدُّ من السِّنان..

الشاعر عبدالله سنان

(١٣٣٦ - ١٤٠٥ هـ) - (١٩١٧ - ١٩٨٤م)

- عبدالله بن سنان بن محمد السنان.
- ولد في مدينة الكويت، وتوفي فيها.
- عاش في الكويت والهند.
- تلقى تعليمه الأولي في «الكُتَّاب» على يد «الملاَّ»، فحفظ جزءًا يسيرًا من القرآن الكريم، ثم التحق بالمدرسة «الأحمدية» وتخرج فيها، بعد أربع سنوات.
- عمل مدرسًا لسنوات أربع في المدارس الحكومية، ثم دلالاً (سمسارًا في السوق) مدة من الزمن، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية عمل كاتبًا في إدارة التموين للإشراف على توزيع المواد الغذائية، ثم سافر إلى جنوب الهند ليعمل محاسبًا لدى أحد التجار الكويتيين، وعاد بعد أربع سنوات فاشتغل بوظيفة في إدارة الصحة، ومنها إلى إدارة الأوقاف، وتدرج في مناصبها حتى عين مديرًا للشؤون الإدارية، ثم قدم طلبًا للحكومة الكويتية بإحالته إلى التقاعد (١٩٦٩)، وافتتح «مكتبة القلم» لبيع الكتب والقرطاسية.
- من مؤسسي رابطة الأدباء في الكويت، وأحد أعضائها الأُوَل، وقد مثل الرابطة في عديد من المؤتمرات الأدبية عربيًّا وعالميًّا.

الإنتاج الشعري:

- - صدر له الدواوين التالية: «نفحات الخليج» - ١٩٦٤، «الإنسان» - ١٩٨٣، «البواكير» - ١٩٨٣، ديوان «طلائع الفجر» - «الله والوطن» - ١٩٨٣ - «الشعر الضاحك» - ١٩٨٣، له مختارات في كتاب «عبدالله سنان محمد: دراسات ومختارات».

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية بعنوان «عمر وسمر».
- يلتزم شعره الوزن والقافية، يتنوع بين المقطوعات والقصائد، وتغلب عليه السردية والحكي الشعريين، له لقطات تصويرية لنماذج إنسانية بشرية، منها رصده لشخصيات «الأعمى، الفتاة، البعير، المهري، جميلة بوحيرد».
- يتنوع شعره بين الوصف والمناسبات من مثل: (ذكرى خمسين عامًا على المدرسة المباركية، وذكرى ميلاد الرسول، والاحتفال بالعيد الثامن للثورة المصرية)، كما يعالج شعره كثيرًا من قضايا عصره وبخاصة القضايا والمواقف القومية والاجتماعية، ومنها قصيدته «الفتاة» التي يناقش فيها قضايا المرأة والدعوة إلى تثقيفها ومشاركتها في الحياة الاجتماعية والثقافية، ويدعوها دعوة صريحة إلى الثورة على الجهل والقيود التي كان يفرضها المجتمع عليها.
- كرمته دولة الكويت فأطلقت اسمه على إحدى المدارس الرسمية بها.

يعالج شعره كثيراً من قضايا عصره وبخاصة المواقف القومية والاجتماعية

سحابة

وساريةٍ أضفتْ علينا عشيّةً
حداها أزيزُ الريحِ والجوُّ عاكرُ
بكتْ فَاسْتَدَرَّتْ أدمعًا فتبسَّمتْ
ثغورُ الاقاحي والغضونُ النّواضِر
تهامتْ على تلك الروابي فما انجلَتْ
عنِ الروض إلا وهْوَ جذلانُ زاهر
وهبَّتْ رخاءً فاستحال ضجيجها
هدوءًا كأنْ لم يزجرِ الريحَ زاجر
وزفَّ نسيمُ الروضِ أطيبَ نفحةٍ
إلينا وحيَّانا على الغصنِ طائر
وعمَّ سكونُ الليل في الحيِّ كلِّهِ
كأن لم يكنْ في الحيِّ ثَمَّة سامر
فَبدَّدهُ شادٍ على العود أهيفُ
تضيعُ إذا ما راح يشدو البصائر
واخرسَ طيرَ الأيكِ في عَذَباتهِ
وخَفَّتْ بنا ألفاظُهُ والمحاجر
إلى أن دعا داع العبادة والتُّقَى
وأسلم جفنيه إلى الغمضِ ساهر
وهاجم جيشُ الصبح يشهرُ سيفَهُ
بوجهِ الدُّجى حتى تقهقر خائر
كأنَّ نسيمَ الفجر يكتب ما شدا
به الطيرُ فوق الماء والطيرُ شاعر
إذا طلَعتْ شمسُ النهار على الرُّبى
تضوَّعَ من أرجائها الخُضْرِ عاطر
وتعلو أغاريدُ الحمائم في الضّحى
كقيثارةٍ ردَّتْ عليها المزاهر
فَيا طيبَ أيامِ الربيعِ وإنّها
لأحسنُ أيامٍ بها الأنسُ عامر

القناعة

أقصرْ عناكَ ولا تنزحْ عن الوطنِ
ما للقناعةِ في الأوطانِ من ثمنِ
ثابرْ على عملٍ ما كنتَ تدركُهُ
لولا أفاء عليك اللهُ ذو المنن
دعِ الرّحيلَ فما يَمَّمْتَ منتجعًا
ولا تفيَّأتَ منه وارفَ الغصن
لا تحسبنَّ سرابًا في فَدافدِهِ
ماءً فذي خدعةٌ للسَّهلِ والحَزَن
كمذاعَ في الناس عكسُ الصّدقِ عن رجلٍ
ذِكْرى حميدٍ فإنْ أحببتَ فاسْتَبن
حتى إذا ما الليالي دارَ دائرُها
وكشَّرَتْ عن قبيحِ النَّابِ للأفنِ
وكشَّفَتْ عن خباياهُ ستائرُها
وجردتْهُ لنا في السرِّ والعلن
هناك تبدو من الأيام خدعتها
وتنجلي عن ذوي الأوباء والدَّرن
هناك يبدو الذي هزَّتْكَ شهرتُهُ
على حقيقتهِ واغترَّ بالزمن
تراه كالأثْلَةِ الجرداءِ مُنْعَقِفًا
كأنما مجدُهُ المشهورُ لم يَكُنِ
فطالبُ الجودِ من كفٍّ قدِ انْقبضتْ
كطالبِ العفو والغفران من وثن
أو طالبٍ لبنًا من تيسِ راعيةٍ
كلّتْ يداهُ ولم يحصلْ على اللبن
أو طالبٍ بلحًا من ساقِ حنظلةٍ
أو طالبِ الريّ من مستنقعٍ أَسِن
ومَن غدَا يتحرّى ما تساقط مِنْ
أيدي اللئام ويرجو كسوةَ البدن
فذاكَ مثل الذي يبني على كَثِبٍ
من الرمال ويرجو الطِّيبَ من نتن
دعِ اللئامَ ودعْ ما للئام لهمْ
إن القناعةَ كنزٌ غيرُ ممتهن
لا تركعنَّ على الأعتاب مُبتذلا
واشمخْ بأنفك مزهوًا على القنن
واحذرْ مجالسةَ الحمقى وصحبتهُمْ
فالحمْقُ كالناقةِ الجرباءِ في البدن
واصحبْ كريمًا له في القوم منزلةٌ
علياءُ يغنيكَ عن ألفٍ من الرُّعن
واقنعْ بما نلتَ فالأطماعُ مرهقةٌ
للذهنِ والوجهِ فاحفظْ ماءَهُ وصُنِ

صفحة من دفاتر الزمن الجميل...

محمد السيد شحاتة.. (شاعر البراري)

(١٣١٩ - ١٣٨٣ هـ) - (١٩٠١ - ١٩٦٣ م)

كان ومضةً في مدارج الزمن.. يحلق بالكلمة إلى أقصى آفاق الحلم، ويرسم من خلالها عالمه الخاص، الذي رنا إليه، وتاق إلى أن يعيشه منفردًا كبلبلٍ في جزيرة منعزلة.. إنه عالم النقاء والبراءة والجمال، ومن هنا يدرك القارئ لأشعاره سر تقلبه في حنايا الطبيعة ومظانها ورسم ملامحها التي عشق وهو ما غلب على نتاجه الشعري ... وعندما غادر عالمنا أغلق الباب وراءه بهدوء ورحل، دون أن يذكره أحد إلا القليل.. ومن هنا جاء دور مؤسستنا في وضعه في بؤرة الضوء ولفت أنظار النخبة من أبناء الأمة إليه ...

- محمد السيد شحاتة (شاعر البراري).
- ولد في كفر الجرايدة (بمحافظة كفر الشيخ) مصر.
- حصل على شهادة الكفاءة للتعليم الأولي.
- عمل بمكتبة بلدية طنطا.
- عرف بلقب شاعر البراري، نسبة إلى المنطقة التي يعيش فيها شمالي الدلتا المصرية.

الإنتاج الشعري:

صدرت له الدواوين التالية: «ديوان شاعر البراري» (جـ١) - ١٩٢٨، و(جـ٢) - ١٩٢٩، و(جـ٣) - (د.ت)، و«خمر وجمر» - ١٩٣٥، و«نجوم ورجوم» - ١٩٣٦، و«وحي البراري» - ١٩٣٩، و«بين أحضان الطبيعة» (جـ١) - ١٩٤٢، و(جـ٢) - ١٩٤٨، و«مع الدين» (جـ١) - ١٩٥٤، و(جـ٣) - القاهرة ١٩٥٥، و«بين الماضي والحاضر» - ١٩٥٦، و«مع مجلس الأمة» - حول ملابس النساء - ١٩٥٧، و«مع الطبيعة» - ١٩٦١، و«الديوان الكبير لشاعر البراري: محمد السيد شحاتة» - منشورات دار السلاسل - الكويت ١٩٨٦، (جمعت مادته توبة محمد السيد شحاته - ابنة الشاعر، وأعده للنشر: إسماعيل الصيفي).

ارتبط شعره بالطبيعة التي استمد منها لقبه (شاعر البراري)، تشف عناوين قصائده بداية عن هذه العلاقة (أعشاش الطيور - البلبل - صيف القرية - راعي الغنم - الوردة - دولة الربيع)، فقد لعبت الطبيعة دورها الكبير في فنية القصيدة عنده، فكانت المرآة التي تعكس رؤيته للحياة والإنسان، وكانت مدار أسئلة الوجود المتعددة التي تعبر عنها بعمق مقطوعته «الغراب»؛ على أن عناوين دواوينه بين الطبيعة والمجتمع والدين ترسم صورة لتموجات حياته ومصادر فنه الشعري ومؤثراته. على أن نزوعه إلى التفلسف ورصد مفارقات الحياة أسلوب ظهر على امتداد تجاربه.

يمرُّ المرء بالطيور وأعشاشها دون أن تستوقفه ... إلا الشاعر فهو عبر رؤيته يجعل منها مشهدًا ينبض بالحياة ويخفق بإيقاعها..

أعشاش الطيور

ابتَني يا طيرُ أعشاشَ المنى
مشْرفاتٍ فوق أعطافِ الشجرْ
وانعَمي بين قدودٍ من غصو
نٍ، تثنَّت في حليٍّ من زَهَر
وثغورٍ من زهورٍ، وطلاً
من أريجٍ، ونهودٍ من ثمر
وتغنَّيْ بجمال الشمس في
دوحِكِ العالي، وإنِّي للقمر
واقرئي من «سورة الفجر» لنا
أنت قد أحسنتِ ترتيلَ السُور
واهبطي الأرضَ للَقْط الحَبِّ، أو
لشَكاة الحُبِّ للنهر الأبَر
وإذا جفَّ غديرٌ فدمو
عُ النَّدَى تكفيكِ، أو دمعُ المطر
أنبأتكِ الشمس فيما أنبأتْ
أن أبناء الثَّرى رُوّادُ شَر
فترفَّعتِ عن الأرض التي
كم شكَتْ للهِ من ظلم البشر
وتحامَيْتِ الوَرى صاعدةً
حَذَرَ الشرِّ، وهل يُغني الحذر؟
اِحذري ما شئتِ أو لا تحذري
ذا وذا سيّانِ إن حُمَّ القَدَر
إن للدَّهرِ سهامًا مُرَّةً
ويدُ الصيّادِ أدهى وأمَر

دولة الربيع

سقطتْ دولة الشتاء، وقامتْ
بعدها دولةُ الربيعِ الرفيعهْ
فانتشَى الكونُ ثم مال ابتهاجًا
بارتقاءِ الربيع عرشَ الطبيعه
بايعتْهُ الطيورُ في كل دَوْحٍ،
لم تبايعْه شيعةٌ دون شيعه
وشدَتْ باسمه البلابلُ جهرًا
ثملاتٍ على الغصون الوديعه
ليس مذياعُه «جهازًا»، ولكنْ
«عندليبٌ» له السماء سميعَه
أريحَيٌّ تُسْدي الجميلَ يداه
وجميلٌ يُبدي الجمالَ جميعَه
أدَّبَ الريحَ فهْي تجري رُخاءً
أو تهادَى مُدلَّةً، لا خليعه
وكسا الغصنَ نَضرةً بعد يُبْسٍ
فانثنى بالجَنَى شكورًا صنيعه
ورأى الروضَ عاطلاً فحباه
زَهَراتٍ مثلَ الحليِّ بديعه
فابتدا الزهرُ يشرعُ الحب دينًا
وشَذاهُ رسولُ تلك الشَّريعه
وابتدا الطيرُ في الرُّبا يتناغى
بعد طولِ الجَفا وطولِ القطيعه
لإله الورَى ودائعُ شتَّى
غيرَ أن الربيعَ أغلى وديعه
هو حُلْمُ الحياة، بل هو وصْلٌ
ولياليِ الوصال تمضي سريعه
لهْفَ نفسي، أينقضي في شهورٍ
ويغيضُ الجمالُ؟ - يا للفجيعه!
لو تروح «الفصول» تشفعُ فينا
لم يَخِبْ جاعلُ الربيع شفيعَه

البيئة

هـذه بيئتي، وهـذي جراحـــي
فاسألوني عنها وعـن أتراحـــي
بـيـئـةٌ خـيَّـم الـظـلامُ عليهـــا
وتمشَّى الإفسـادُ فـــي الإصـلاح
بـائسٌ يشرب الدمـــوعَ، ومُثْرٍ
يشرب الكأسَ مـــن دمِ «الفَلاّح»
وقصـــورٌ مقصّراتٌ، ودورٌ
دَرَّ فيها الرِّبا بشكلٍ إباحـــي
ورياحٌ لـم تَـرْعَ حـقَّ شـــراعٍ
وشـــراعٌ شقـيَّةٌ بريـــاح
وصخـورٌ منصوبةٌ لم تحـــرّكْ
بـهجـاءٍ يـومًا، ولا بـــامتِداح
بـيـئةٌ بـاء بـالـهـزيـمةِ شِعـــري
وشعوري فيها، وضـاع كفاحـــي
يكذبُ الشعرُ إن يقلْ هي راحـــي
وهْـي ريحانتي، وفيها ارتياحـي
عاش فيها الـغُرابُ عـــيشةَ رحْبٍ
ثـم ضـاقتْ بالطـــائر الصَّدّاح
فـغـذاءُ الأشبـاحِ فيها مُتـــاحٌ
وغـذاء الأرواحِ غـيرُ مُتـــاح
وحُـلِـيُّ الجسـومِ يكبرُ فيهـــا
عـن حـلـيِّ النفـــوس والأرواح
أتَـعَـزَّى فيها بسُهْد الـــدراري
وبذبْحِ الدُّجى بسيفِ الصبـــاح
وأغـذِّي فيها شعوري وشِعـــري
بـغـنـاءِ الأطـيـار فـــي الأدْواح

فكرة مهرجان ربيع الشعر

تعود الفكرة في تخصيص يوم عالمي للشعر إلى الشاعر والناقد المغربي المعروف محمد بنيس، حيث اقترح على منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) أن تعلن يومًا عالميًّا خاصًا للاحتفال بالشعر، وقد استجابت (اليونسكو) بعد نقاشات طويلة لأن يكون يوم ٢١ مارس من كل عام هو يوم الشعر في العالم.

لقد أدركت المنظمة العالمية، تراجع الشعر، فمن ناحية الكم صار ما ينشر منه قليلًا، ويواجه صعوبة في النشر إلا إذا كان الشاعر نجمًا معروفًا، لا يطبع من الديوان في حده الأقصى إلا (١٠٠٠) فقط ألف نسخة يذهب معظمها على سبيل الإهداء، ومن ناحية المستوى انحدر كثير من الإبداعات الشعرية إلى مستوى الغموض والإغراق في الذاتية والبعد عن الهموم الإنسانية والاجتماعية، وخبا ألق الشعر أمام المنافسات الضارية التي يلقاها من التلفزيون والسينما والإنترنت، فضلًا عن تسارع إيقاعات الحياة التي تستهلك الطاقات الإبداعية.

أمام كل هذا تنادت اليونسكو إلى تخصيص يوم ٢١ مارس من كل عام ليكون يومًا عالميًّا للشعر، بحيث تقام مهرجانات له في أنحاء العالم تلتقي مع أهم بواعث الإبداع الجمالية وهو فصل الربيع عندما تجود الطبيعة الساحرة بأنفاسها وتنثر جمالياتها على ظاهر الكون وباطن المبدع.

وحيث إن ربيع الشعر قد صادف انسجاماً مع الأهداف الأساسية لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، فلقد استجابت لنداء اليونسكو ولمقترحات وصلتها من بعض الشعراء في الكويت، فقررت جعل (ربيع الشعر) نشاطًا سنويًّا رئيسيًّا على أجندتها، وبرنامجًا ثقافيًّا دائمًا من برامجها، وقد احتفت بالدورة الأولى لهذا المهرجان في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ مارس من العام ٢٠٠٨ وأقامت (٣) ثلاث أمسيات شعرية متتالية أحياها نخبة من الشعراء العرب داخل الكويت كما تمت – آنذاك – دعوة كوكبة من الشعراء العرب من عدد من الأقطار العربية.

وفي هذا العام ٢٠١٣ تحتفل المؤسسة بربيع جديد هو الربيع السادس ويحتفل معها شعراء كثر من شعراء الأمة العربية ومن سائر أقطار الوطن العربي وتحت رعاية كريمة من سمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الموقر .

الفائزون بجوائز المؤسسة

الجائزة التكريمية

بين إبداع الشعر.. وشعر الإبداع..

فاروق جويدة

- فاروق جويدة
- مواليد عام ١٩٤٥
- شاعر من مصر ولد في محافظة كفر الشيخ، وعاش طفولته في محافظة البحيرة، تخرج في كلية الآداب قسم الصحافة عام ١٩٦٨
- قدم للمكتبة العربية الكثير من الكتب فاقت الثلاثين مؤلفاً من بينها مجموعات شعرية ومسرحيات.
- ترجمت بعض قصائده ومسرحياته إلى عدة لغات عالمية منها الإنجليزية والفرنسية والصينية واليوغوسلافية، وتناول أعماله الإبداعية عدد من الرسائل الجامعية في الجامعات المصرية والعربية.
- عضو في كل من نقابة الصحفيين وجمعية المؤلفين واتحاد الكتاب ولجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة.
- عمل رئيسا للقسم الثقافي في جريدة الأهرام، ولا يزال كاتباً فيها.

من دواوينه الشعرية:

- أوراق من حديقة . ١٩٧٤ - حبيبتي لا ترحلي . ١٩٧٥ - أموال مصر: كيف ضاعت . ١٩٧٦ - ويبقى الحب . ١٩٧٧ - وللأشواق عودة . ١٩٧٨ - في عينيك عنواني . ١٩٧٩ - الوزير العاشق . ١٩٨١ - بلاد السحر والخيال . ١٩٨١ - دائماً أنت بقلبي . ١٩٨١ - لأني أحبك . ١٩٨٢ - شيء سيبقى بيننا . ١٩٨٣ - طاوعني قلبي في النسيان . ١٩٨٦ - لن أبيع العمر . ١٩٨٩ - زمان القهر علمني . ١٩٩٠ - قالت (خواطر نثرية) . ١٩٩٠ - كانت لنا أوطان . ١٩٩١ - شباب في الزمن الخطأ . ١٩٩٢ - آخر ليالي الحلم . ١٩٩٣

الجوائز:

- جائزة الدولة التقديرية فى الآداب من المجلس الأعلى للثقافة، عام ٢٠٠١.
- جائزة كفافيس الدولية للشعر.. وغيرها من الجوائز والتكريم.

عودوا إلى مصر..

عودوا إلى مصرَ ماء النيل يكفينا
منذ ارتحلتم وحزنُ النهر يُدمينا
أين النخيل التي كانت تظللنا
ويرتمي غصنها شوقًا ويسقينا؟
أين الطيور التي كانت تعانقنا
وينتشي صوتها عشقًا ويشجينا؟
أين الربوع التي ضمّت مواجعنا
وأرّقت عينَها سهدًا لتحمينا؟
أين المياه التي كانت تسامرنا
كالخمر تسري فتُشجينا أغانينا؟
أين المواويل؟.. كم كانت تشاطرنا
حزن الليالي وفي دفءٍ تواسينا
أين الزمان الذي عشناه أغنيةً
فعانق الدهرُ في ودٍّ أمانينا

ـــة لهـــذا العام

هَلْ هانتِ الأرض أم هانت عزائمنا
أم أصبح الحلم أكفانًا تغطّينا
جئنا لليلى.. وقلنا إنَّ في يدها
سرَّ الحياة فدسَّت سمَّها فينا
في حضن ليلى رأينا الموت يسكننا
ما أتعسَ العمرَ.. كيف الموتُ يحيينا
كلُّ الجراح التي أدمت جوانحنا
ومزَّقت شملنا كانت بأيدينا
عودوا إلى مصرَ فالطوفان يتبعكم
وصرخةُ الغدر نارٌ في مآقينا
منذ اتجهنا إلى الدولار نعبده
ضاقت بنا الأرض واسودَّت لياليا
لن يُنبت النفط أشجارًا تظللنا
ولن تصير حقول القار.. ياسْمينا
عودوا إلى مصرَ فالدولار ضيَّعنا
إن شاء يُضحكنا.. إن شاء يُبكينا

☆☆☆☆

في رحلة العمر بعضُ النار يحرقنا
وبعضها في ظلام العمر يهدينا
يومًا بنيتم من الأمجاد معجزةً
فكيف صار الزمان الخصب.. عِنّينا؟
في موكب المجد ماضينا يطاردنا
مهما نجافيه يأبى أن يجافينا
ركبُ الليالي مضى منا بلا عددٍ
لم يبقَ منه سوى وهمٍ يُمنّينا
عارٌ علينا إذا كانت سواعدنا
قد مسَّها اليأس فلنقطعْ أيادينا

☆☆☆☆

يا عاشق الأرض كيف النيل تهجره؟
لا شيءَ واللهِ غير النيل يُغنينا
أعطاك عمرًا جميلًا عشت تذكره
حتى أتى النفط بالدولار يُغرينا
عودوا إلى مصرَ..غوصوا في شواطئها
فالنيل أولى بنا نعطيه.. يعطينا
فكسرةُ الخبز بالإخلاص تُشبعنا
وقطرة الماء بالإيمان ترويا
عودوا إلى النيل عودوا كي نطهِّره
إن نقتسمْ خبزه بالعدل.. يكفينا
عودوا إلى مصرَ صدرُ الأم يعرفنا
مهما هجرناه.. في شوقٍ يلاقينا

جائزة نقد الشعر

الدكتور يوسف العليمات

- يوسف محمود غثيان العليمات (المملكة الأردنية الهاشمية).
- ولد عام ١٩٧٥م في مدينة المفرق.
- بكالوريوس لغة عربية، وماجستير ودكتوراه في النقد والأدب.
- أستاذ النظرية والنقد المساعد - الجامعة الهاشمية ومساعد رئيس الجامعة في الفترة من ٢٠١٠/١٠/١٨ وحتى الآن.

عنوان الكتاب الفائز : النسق الثقافي: قراءة ثقافية في أنساق الشعر العربي القديم.

الباحث في كل ما سبق يحلل النصوص تحليلاً يكشف عن معرفة جيدة بالسياق السياسي والاجتماعي دون أن يتغافل عن الأدوات الفنية التي يستخدمها في تعزيز ما يذهب إليه من آراء، مؤكداً أن القراءة الثقافية تجعلنا نلحظ أن خطابنا الأدبي شعراً ونثراً ونقداً كان مكمناً لإضمار الأنساق الثقافية المخاتلة والتمثيلات الإحالية المتضادة، والمسكوكات اللفظية التي لم تفلح القراءة النصية التقليدية في كشفها.

جائـزة أفضل ديـوان

جاسم الصحيّح

- جاسم محمد أحمد الصحيّح (المملكة العربية السعودية).
- ولد عام ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥م في قرية الجفر بالأحساء.
- بعد أن أنهى دراسته المتوسطة انضم إلى شركة أرامكو، وبعد خمس سنوات من الدراسة فيها ابتعث إلى أمريكا حيث حصل على البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة بورت لاند ١٩٩٠.
- يعمل مهندسًا ميكانيكيًا بشركة أرامكو السعودية.
- دواوينه الشعرية: ظلي خليفتي عليكم ١٤١٤هـ - رقصة عرفانية ١٤١٩هـ - حمائم تكنس العتمة ١٤٢٠هـ - أولمبياد الجسد ١٤٢١هـ - عناق الشموع والدموع - نحيب الأبجدية - أعشاش الملائكة - ما وراء حنجرة المغني ٢٠١٠ .

الديوان الفائز

«ما وراء حنجرة المغني»

لغة القصائد في الديوان متينة ودقيقة، وعباراتها رقيقة رشيقة، وصورها طريفة موحية، وأما إيقاعاتها فغاية في التنوع والحيوية، موظفة بتوفيق لجلوة القيم الدلالية: من الجمالية الصوتية إلى القيمة الإنسانية الخالدة مرورًا بالقيمتين: التعبيرية والتأثيرية.

شعريته مرتكزة على اللغة وعلى اللعب باللغة. ففي نصوصه هناك اشتغال دؤوب على حرث تربة هذه اللغة وإخراج ما في أحشائها من إمكانات ثرية تبرز في الصياغة والاشتقاق والتوليد والتأليف والتفنن في المجاز. يأتيه ذلك بطواعية وبأقل جهد ويتم بسلاسة وتلقائية مدهشة، وكأن الشاعر يغرف من نهر جارٍ لا ينفك يتدفق بين يديه.

ولغة الشاعر فوق ذلك تبدو لغة حية ونضرة، تستقي مادتها من الحياة المعاصرة ومفردات هذه الحياة. ورغم تأثر الشاعر بالعناصر الكلاسيكية للقصيدة العربية كالحرص على الشكل العمودي في الكثير من نصوصه وكالنفس الطويل، إلا أنه يبدو معاصرًا في مقارباته، منحازًا إلى التجديد في روح النص وبنائه الداخلي. أما الشكل فإلى جانب التشكيل العمودي هناك أيضًا اهتمام بقصيدة التفعيلة.

جائـزة أفضل قصيدة:

المكي الهمامي

- المكي بن علي المكي الهمامي (الجمهورية التونسية).
- ولد عام ١٩٧٧ في مدينة غار الملح ولاية بنزرت.
- حاصل على الأستاذية في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب بمنوبة ٢٠٠٣ وبصدد إعداد رسالة ماجستير حول آخر تجارب الكتابة لدى محمود درويش.
- يعمل استاذًا في التعليم الثانوي بوزارة التربية التونسية.
- دواوينة الشعرية: إثم البداية ٢٠١٠ - هذا ملكوتي ٢٠١١.
- أهم الجوائز التي حصل عليها: جائزة بريفار/ الشابي الفرنسية التونسية عام ٢٠٠١، جائزة مدينة العلوم التونسية للشعر ٢٠٠٢، جائزة مفدي زكريا المغاربية ٢٠٠٢، جائزة وزارة التعليم العالي ٢٠٠٤ .

تستوقفنا القصيدة بسلاسة وتلقائية مواءمتها بين نسق الشكل الشعري العمودي الذي أساسه البيت الشعري المكتمل والموحد في الوزن والقافية، وبين الشكل المخفف للقصيدة الحديثة ذات النسيج العضوي الذي تتوالد وحداته من بعضها. فالقصيدة - على هذا النحو - تكشف عن ملكة شعرية متجذرة في الذاكرة الشعرية التراثية، وتتقن - في الآن نفسه - الاشتغال على جماليات القصيدة الحديثة. وفي الحالتين معًا، تتميز القصيدة بخصوبة وعذوبة نسيجها اللغوي الذي بقدر ما يستثير انفعال المتلقي، المبرمج خارج القصيدة - ومن باب أولى داخلها - فإنه يمحور بصيرته ويجعله في حالة تفاعل مع مقام الباكي، المستبكي الذي قهر على النفي من مجرى الحياة. وفيما يلي قصيدته الفائزة وهي بعنوان (أَمير الرُّؤَى):

أَمِيرالرُّؤَى

(١)

وحدي المحاصرُ في هذا الوجود سدًى
وحـدي أمـوت فـلا خِـلٌّ يُكفِّنني
أقيم في لغتي، كالطفل مرتبكًا،
أصغي إلى نَهَر الأسلاف يعبرني
حتى أغادر هذا القحط يلزمني
أنثى من الحمحمات البكر والفتن
طيرُ الأساطير، كالنيران يلهج بالـ
إعجاز مشتعلًا، في صوتها الوثني
طيشُ الينابيع في الأعماق ذاهبةٌ،
لا مستقرٌّ ولا توقٌ إلى وسن
لو أنصفوا حُلُمي
ما شرّدوا لغتي
في التِّيه حتى غدَا
تيهي أنا وطني...!

(٢)

خَلقتُ من ضلعيَ المعوجةِ امرأةً،
وتهتُ منخطفًا في وجهها الحسنِ
خبّأتُ في فمها جمري وأسئلتي
وفي ضفائرها خبّأتها عَدَني
أضأتُ شمسَ صباحاتي بضحكتها،
ورحت أعبدها في السرّ والعلن
تمثالُها في دمي أُنسي وأندلسي
وآيتي في زمانٍ ليس يفهمني
تمثالُها إِرَمٌ ذات العماد غفتْ
في القاع مغمورةً، أو جنّةُ اليمن
لو أنصفوا حلمي
ما شرّدوا لغتي
في التِّيه حتى غدَا
تيهي أنا وطني...!

(٣)

أنا سرقتُ من السُّحْب الشريدةِ شيْـ
ـئًا غامضًا، وكتبت النّسْغَ في الغُصُنِ
أنا اكتويت بأوهامي، وضيَّعني
ضوءٌ يشعشع في الأحشاء يبهرني
أنا احترقتُ بترحالي، وشرَّدني
شوقٌ إلى وطنٍ في القلب يسكنني
أنا أميرُ الرؤى في الكون سيدتي،
وعشبةُ الشبق الوحشيّ تقتلني
سريرتي الماء، في شطآنه أممٌ
من ازْرقاق المدى، لولاه لم أكن
لو أنصفوا حلمي
ما شرّدوا لغتي
في التيه حتى غدا
تيهي أنا وطني...!

(٤)

أكلّما ارتبكتْ في ليلها امرأةٌ،
استيقظت في دمي أخرى لتربكَني
وكلّما انكسرتْ زيتونةٌ، وبكتْ
في التيه مسرجةٌ، أَبلى الأسى بدني
أنا شهيدُ العصافير التي انتحرت
في أفقها، وهوت في ظلمة الدّمن
قد دمَّرتني شؤون الرمل، وانسحقت
مباهجي عبثًا في قبضة الكفن
هذا ازدرائي بجمر الرفض أكتبه،
وغصّتي، وأحاسيسي تعذّبني
لو أنصفوا حلمي
ما شردوا لغتي
في التيه حتى غدا
تيهي أنا وطني...!

(٥)

صرختُ في ذروة الخسران سيدتي،
شعري دمايَ أنا، شعري سينقذني
أصابع الشعراء الثائرين أنا
أرسلْتُها نُذُرًا، في غمرة المحن
أهيم في لغتي حرًّا، أوسِّعُ فيْـ
ـها الإثم، أحفرها في صخرة الزمن
فالشعرُ معجزتي في الكون، أكتبهُ
مسافرًا في الصدى طورًا، ويكتبني
أكاد أبصرها الأمطار في أفقي،
قلبي على مطرٍ يهمي... ويغمرني
لو أنصفوا حلمي
ما شردوا لغتي
في التيه حتى غدا
تيهي أنا وطني...!

كلمة وفاء بحق هذا الرجل*

أ.د. عبدالله أحمد المهنا
العميد الأسبق لكلية الآداب جامعة الكويت
عضو مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين

لا أذكر أنني واجهت صعوبة في الكتابة عن شخصية ثقافية، أو أدبية في يوم ما كما واجهتها حين تهيأت للكتابة عن الشاعر الأديب، عاشق الثقافة العربية الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين، فالرجل متعدد الجوانب في قيمه الإنسانية العالية، وأنشطته الثقافية المتنوعة، فضلاً عن ممارسته الإبداعية في كتابة القصيدة العمودية وفق قيم الشعر التراثية الأصيلة، التي أصّلت فيه حب الشعر العربي، حتى غدا بحق عاشق الشعر العربي.

لا نعرف أحدًا في حياتنا الثقافية المعاصرة أخلص للشعر العربي، وبذل فيه جهده، ووقته، وماله، كما فعل هذا الرجل على مدى أكثر من عشرين عامًا متواصلة ولا يزال، لم يعرف فيها اليأس، أو السأم، أو الوهن، أسس من خلالها أكبر مؤسسة تعنى بالشعر العربي عام ١٩٨٩م في القاهرة، وأطلق عليها اسم مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، كانت وقتها ولا تزال، حدثًا فريدًا رد الاعتبار لقيمة الشعر العربي، بوصفه الهوية الثقافية الأولى للعرب، وبخاصة بعد أن تعرضت هذه الهوية للتهميش، والتخريب على يد نفر ظنوا، وبئس ما ظنوا، أن الشعر العربي قد استنفد إبداعاته؛ لغة وموسيقى، وأن رؤى الشاعر المعاصر أكبر من أن يستوعبها هذا النمط من الشعر، وأن الوسيلة الممكنة للإبداع هي القفز على أوزان الشعر العربي، بل والقطيعة معه، ومع كل أشكال التراث، ما أمكن ذلك، فجاءت معظم تجاربهم الشعرية، إن صح إطلاق مصطلح الشعرية عليها، مسخًا لا هوية لها، لا من حيث اللغة التي أسيء استخدامها بصور وأنماط مستغربة، أبيحت فيها محظوراتها على نحو يشعر بالغثيان، بل تجاوز ذلك إلى المعنى الذي أصبح الإبهام والتعمية أحد أعمدته الرئيسة في هذا النوع من القصائد السمجة المعنى والمبنى.

وسط هذا الصخب الشعري العابث، الذي استشرى في أنسجة الثقافة العربية، في محيطها الواسع، أدرك الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين بثاقب بصره وبصيرته أنه قد آن الأوان لرد الاعتبار للشعر العربي، فأنشأ مؤسسته هذه، التي كانت كما يقول حلمًا من أعز أحلامه، وقد اختار لها التوقيت والمكان المناسبين، التوقيت عام ١٩٨٩م حيث كانت الموجة الشعرية الحداثية في أعلى درجات غليانها بين مناصريها ومعارضيها، كما صورتها المجلات الثقافية آنذاك، والمكان القاهرة، عاصمة الثقافة العربية في ذلك العام نفسه.

ومن ثم فلم يأت إنشاء هذه المؤسسة للبهرجة الإعلامية، كما لم يستهدف إنشاؤها إضفاء شهرة على صاحبها، فالرجل ليس محتاجًا إلى شيء من ذلك، فهو شخصية معروفة لها وزنها وقيمتها سواء في المجال الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو الإبداعي، والأخير هو عالمه الأثير الذي قاده إلى إنشاء هذه المؤسسة الثقافية الفريدة، إضافة إلى العوامل الأخرى.

لقد انبثقت المؤسسة قوية منذ نشأتها، إذ استطاع صاحبها أن يستقطب إليها قادة الفكر الثقافي من الخليج إلى المحيط سواء في مجال التنافس على جوائزها، أو الاشتراك في ندواتها، أو الانضمام إلى مجالسها، كما وجد فيها الشعراء العرب البيت الذي يستظلهم بعد الشتات الشعري، والتقدير الذي يليق بإبداعاتهم فراحوا يتنافسون على جوائز المؤسسة بأعداد كبيرة تجاوزت الحدود المقدرة، في كل دورة من دوراتها، حتى أصبحت جوائزها عنوانًا على التفوق والأصالة والإبداع.

لقد أدرك صاحب هذه المؤسسة، الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين منذ بداية نشأة المؤسسة أن عوامل نجاحها واستقرارها واستمرارها يكمن في عدة أمور لا بد من توافرها: التمويل المالي المستمر، والإدارة الجيدة، والتخطيط المتواصل للمشاريع الثقافية، ووضع اللوائح والنظم، التي تكفل حُسن سيرها، فحقق لها كل ذلك بحسن إدارته فضلاً عن متابعاته الشخصية لكل ما يسهل حسن أدائها، حتى أصبحت أهم مؤسسة ثقافية في عالمنا العربي، يفتخر العرب بإنجازاتها الثقافية، التي فاقت كل التوقعات.

شهدت سنوات مسيرة المؤسسة أحداثًا ثقافية بالغة التأثير في الثقافة العربية، إذ عقدت المؤسسة من خلالها اثنتي عشرة دورة ثقافية، حملت كل دورة منها اسم شاعر من شعراء العربية الكبار، باستثناء دورة واحدة حملت اسم «معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين»، احتفاء بهذا الحدث الفريد، وقد احتضنت هذه الدورات بلدان عربية وأجنبية مختلفة منها: القاهرة، والمغرب، والجزائر، ولبنان، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وإسبانيا، وفرنسا، والكويت، والبوسنة، وتأجلت الدورة الثالثة عشرة التي كانت ستقام في دمشق.

وتتجاوز اهتمامات الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين حدود الشعر العمودي، إلى الشعر النبطي، الذي خصه بندوة أطلق عليها «ملتقى محمد بن لعبون»، حيث قدمت في هذا الملتقى (أكتوبر ١٩٩٧) أوراق بحثية لباحثين أعلام من الخليج وخارجه، وقد طبعت هذه الأبحاث، وما صاحبها من تعليقات ومناقشات، في إصدارات خاصة، حملت اسم الملتقى نفسه.

كما خطا الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين خطوة فاقت كل التوقعات حين دعا إلى ملتقى سعدي الشيرازي في شيراز بإيران عام ٢٠٠٠م، حيث دعي إلى هذا الملتقى ما يقارب أكثر من خمسمائة شخصية عربية وإيرانية، من كبار المثقفين والشعراء والأدباء، وقد شمل هذا الملتقى برعاية فخامة رئيس الجمهورية الإيرانية في ذلك الوقت السيد محمد خاتمي.

وكان هذا الملتقى فرصة نادرة للانفتاح على الثقافة الإيرانية بعامة، والشعر الفارسي بخاصة – وذلك بعد انغلاق الثقافة الإيرانية على نفسها إثر قيام الثورة الإسلامية في إيران – ولا سيما إذا علمنا أن علاقات التأثير والتأثر بين الشعرين العربي والفارسي عميقة الجذور تمتد من الفتح الإسلامي لفارس إلى العصر الراهن.

ثم جاء في مايو عام ٢٠٠٥م ملتقى الكويت للشعر العربي في العراق، تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الصباح، بغية التواصل مع شعراء العراق، وأدبائه ومفكريه، بعد غياب قسري دام أكثر من عقد من الزمان فرضه النظام السابق على أدباء العراق وشعرائه.

وقد شارك في هذا الملتقى عدد كبير من مثقفي العراق وشعرائه، إلى جانب نخبة مختارة من مثقفي الدول العربية وشعرائها، قدمت فيه أوراق بحثية تناولت مسيرة الشعر العربي المعاصر في العراق، وقد تم طبع جميع

هذه الأبحاث في إصدارات خاصة، قامت بها المؤسسة.

ومع أن هذه الندوات، وما تمخض عنها من أبحاث، وإصدارات يعد إنجازًا ثقافيًا كبيرًا في حسابات الثقافة المعاصرة، فإن الأيام قد كشفت لنا أن طموح صاحبها قد تجاوز كل التوقعات إذ لم يكتف بالدورات وبالندوات والجوائز، بل راح يخطط لمشاريع ثقافية أكبر لتخدم الثقافة العربية من منظورها الواسع، فأنشأ مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، التي تعد اليوم المكتبة الأولى في الوطن العربي، التي تضم جنباتها معظم نصوص الشعر العربي بمختلف عصوره، ومن ثم فلا عجب أن أصبحت مزارًا للباحثين العرب والأجانب من كل مكان.

وتمضي الأيام من عمر المؤسسة، وتحقق من الحضور الثقافي بإصداراتها وجوائزها المتعددة، في مجالات الشعر، والنقد، والتميز الأدبي ما يجعل من جوائزها السخية حلمًا يراود المبدعين في الثقافة العربية.

وكان بإمكان صاحب هذه المؤسسة، وهو يرى ما حققته مؤسسته من إنجازات، أن يصاب بالغرور، أو أن يتكئ على وسادة من حرير، وينظر إلى مؤسسته إعجابًا بما حققته، لكنه لم يفعل ذلك فطموحه غير المحدود ينافي الراحة، والاسترخاء، أو الغرور والعجب، فشد مئزره واستنفر من حوله في المؤسسة، لتحقيق مزيد من الإنجازات الثقافية، التي راح يخطط لها، ويباشرها بنفسه، بصور وأشكال مختلفة، فتحقق له بذلك إنشاء مركز الترجمة عام ٢٠٠٤م الذي راح يلاحق المنجزات العلمية في اللغات الأخرى، ويعمل على نقلها إلى العربية، وقد تم ترجمت أكثر من ثلاثين كتابًا، من أهم الكتب العلمية المثيرة للجدل والاهتمام، وهذا جهد غير عادي يضاف إلى إنجازات هذا الرجل في مجال الثقافة العربية من منظورها الواسع.

يتميز الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين بروح التسامح والانفتاح على الثقافات الأخرى، إيماناً منه بالوحدة الإنسانية بشتى توجهاتها واختلاف ثقافاتها، متخذًا من النموذج الأندلسي في بناء الحضارة العربية الإسلامية في القرون الوسطى أنموذجًا لإمكانية التعايش بين الثقافات المختلفة، ولذا نراه يسارع إلى إنشاء مركز حوار الحضارات، عام ٢٠٠٥م بعد تفشي ظاهرة العنف والإرهاب في العالم، ويعد هذا المركز واحدًا من أهم المشاريع التي استأثرت باهتمام الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين، إذ تم في إطاره، عقد ندوات عدة، دعي إليها كبار مثقفي العالم، نوقشت فيها القضايا المشتركة بين الثقافات المعاصرة، ودعت إلى إشاعة وبث روح التسامح والمودة بين الشعوب، ونبذ كل أشكال العنف والكراهية. ولم تقتصر حدود هذه الندوات على مقر المؤسسة فحسب بل تجاوزتها إلى الدول أوروبية.

ولعل اهتمام الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين بإقليم الأندلس على وجه التحديد يعود إلى بدايات زياراته السياحية الأولى إلى هذه المنطقة، حيث اكتشف جهل المرشدين السياحيين في عرض الصورة الحقيقية للحضارة العربية الإسلامية هناك، فتألم لذلك كثيرًا، وأخذ يقلب الأمر على أوجهه المختلفة، لتصحيح هذه الصورة الخاطئة عن الحضارة العربية فاهتدى إلى مشروع ثقافي يعقد بين المؤسسة وجامعة قرطبة، التي يتخرج فيها هؤلاء المرشدون السياحيون، فجاء إنشاء كرسي عبدالعزيز سعود البابطين للدراسات العربية، الذي احتضنته جامعة قرطبة، وسهلت له كل الوسائل والدعم الإداري والمكاني، والإنساني، فرصة علمية لدراسة اللغة العربية لمحبي الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس من جهة، ولتصحيح المفاهيم الخاطئة عن هذه الحضارة من جهة أخرى، وقد نجح هذا الكرسي، الذي حظي باهتمام رئيس الجامعة في ذلك الوقت، البروفيسور أخينيو دومينجيث فيلتشيس، في أن يقدم اللغة العربية لدارسيها وفق أرقى المناهج العلمية الحديثة، التي تساعد الطالب على إجادة اللغة العربية حديثًا وكتابة، كما أقام هذا الكرسي دورات متعددة للمرشدين السياحيين لتصحيح مفاهيمهم عن الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس.

لقد استطاع كرسي عبدالعزيز سعود البابطين في جامعة قرطبة، وما حققه من إنجازات علمية في إشاعة تعليم اللغة العربية بين محبيها، من داخل الجامعة وخارجها، أن يثير غَيرة عدد من جامعات الأندلس، التي راحت تفاوض رئيس المؤسسة على تأسيس كراسي مماثلة للدراسات العربية، فاستجابت المؤسسة لهذه الرغبة وعقدت اتفاقيات ثقافية عدة لإنشاء كراسي جديدة للغة العربية في كل من جامعات غرناطة، وجامعة إشبيلية، وجامعة ملقا، وقد أخذت هذه الكراسي الجديدة طريقها إلى التنفيذ وبدأت تمارس مهامها التعليمية، في تدريس اللغة العربية وعقد الدورات التدريبية للمرشدين السياحيين، على مدار العام الأكاديمي، كما لم تهمل هذه الكراسي أهمية الندوات الثقافية، التي تعمق العلاقة بين العالم العربي وإسبانيا، فكان لها في كل هذه الجوانب جهد ملحوظ.

والمدهش أن حب الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين للحضارة الأندلسية لا يكاد يقف عند حدود معينة، ومن منطلق هذا الحب أعلن عن جائزة عالمية، تعطى لأفضل دراسة أكاديمية تتناول إنجازات القرى الأندلسية في صناعة الحضارة العربية الإسلامية، تحت إشراف ورعاية جامعة قرطبة.

لقد أدت جهود الأستاذ عبدالعزيز البابطين في تدريس اللغة العربية في جامعات الأندلس، وإقبال الدارسين من الطلاب وغيرهم على تعلمها إلى اتخاذ الحكومة الإسبانية قرارًا بجعل اللغة العربية لغة رسمية في مدارس إقليم الأندلس، وقد بدأت هذه المدارس بجدولة برامجها لتنفيذ هذا القرار، الذي سيوسع من نطاق العلاقات بين إسبانيا والعالم العربي، ولاشك أن هذا يعدّ إنجازًا كبيرًا يضاف إلى إنجازات هذا الرجل الفذ، الذي أبهر الكثيرين بنشاطه الدؤوب، وحيويته المتدفقة، وسعيه المتواصل إلى جعل الثقافة العربية المعاصرة في تواز مع الثقافات الأخرى.

ليسَ غريبًا أن تشغل المخطوطات العربية في الأندلس ذهن الأستاذ عبدالعزيز البابطين إذ إن الكثير من الشعر الأندلسي يحتاج إلى قراءة جديدة، ونشر ما لم ينشر من قبل، أو أسيء نشره، وهذا ما دفعه عام ٢٠٠٧ إلى إنشاء «مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية»، الذي أصدر حتى الآن أكثر من عشرين ديوانًا لشعراء من عصور مختلفة، من أبرزها «ديوان الشعر الصقلي»، و«شعراء أندلسيون مجهولون»، و«ديوان ابن شرف القيرواني» وغير ذلك.

إن إنجازات هذا الرجل، وإنجازات مؤسسته كبيرة، على نحو يضيق المقام عن تعدادها أو حصرها، وهي معروفة لكل المهتمين بالثقافة العربية، لكنّ المجهول هنا أو شبه المجهول في مسيرة هذا الرجل، هو إنجازاته الإنسانية المتنوعة في خدمة الجماعة البشرية، في العالمين العربي والإسلامي، التي يحيطها بالكتمان، ولا يبدها لأحد إلا في حالة المشورة وطلب الرأي.

لقد لقيت جهود الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية صدى واسعًا في العالمين العربي والإسلامي، فحظي بتكريم المؤسسات الثقافية والأكاديمية، بمنحه شهادات الدكتوراه الفخرية من عدة جامعات عربية وإسلامية، فضلاً عن أوسمة متعددة من رؤساء بعض الدول العربية والإسلامية، والأوروبية، ناهيك عن الجوائز المتعددة على مستوى الدول أو المؤسسات الثقافية، مما يعكس مدى عمق اهتمام هذه الدول والمؤسسات الثقافية بأعمال وجهود هذا الرجل في خدمة الثقافة العربية.

حيا الله الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين، ابن الكويت البار، وأعانه في مسعاه ووفقه إلى كل خير، وجزاه أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة على صنيعه في خدمة الثقافة العربية بعامة، واللغة العربية بخاصة.

● ملخص من موضوع مفصل عن سيرة السيد رئيس المؤسسة.

(المحرر)

برامج هذا الموسم

الأحد ٢٠١٣/٣/٢٤

الساعة ٦,٣٠ مساءً افتتاح معرض الكتاب (إصدارات المؤسسة).

الساعة ٧,١٥ مساءً حفل الافتتاح وتوزيع جوائز المؤسسة.

الساعة ٧,٤٠ مساء الأمسية الشعرية الأولى يتخللها قراءات نصوص شعرية للشاعر عبدالله سنان محمد.

الإثنين ٢٠١٣/٣/٢٥

الساعة ٦,٣٠ مساءً ندوة أدبية عن الشاعرين عبدالله سنان محمد ومحمد السيد شحاتة (شاعر البراري).
يشارك فيها: د. يعقوب الغنيم، د. محمد حسن عبدالله، د. مرسل العجمي، د. سماء أحمد عيسوي.

الثلاثاء ٢٠١٣/٣/٢٦

الساعة ٦,٣٠ مساءً الأمسية الشعرية الثانية يتخللها قراءات نصوص شعرية للشاعر محمد السيد شحاتة (شاعر البراري).

إضاءات على الجائزة

تطرح مسابقة مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في إعلان عام ينشر في كبريات الصحف العربية، وهي إحدى أهم الوسائل لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها المؤسسة التي بدأت أصلًا بالجائزة.. حيث وزعت الجوائز على الفائزين بها لأول مرة في مايو من عام ١٩٩٠ وكانت سنوية حتى عام ١٩٩٢ حيث رفعت من بعد ذلك العام إلى قيمتها الحالية.

أ - فروع الجائزة

١ - الجائزة التكريمية للإبداع في مجال الشعر:

قيمتها (خمسون ألف دولار)، وتمنح لواحد من الشعراء العرب الذين أسهموا بإبداعهم في إثراء حركة الشعر العربي من خلال عطاء شعري متميز، وهي جائزة تكريمية لا تخضع للتحكيم بل لآلية خاصة يضعها ويشرف على تنفيذها رئيس مجلس الأمناء.

٢ - جائزة الإبداع في مجال نقد الشعر:

وقيمتها (أربعون ألف دولار) وتمنح لواحد من نقاد الشعر ودارسيه ممن بذلوا جهودًا متميزة في تحليل النصوص الشعرية وشرحها، أو دراسة ظاهرة فنية شعرية محددة وفق منهج يقوم على أسس علمية. وأن تكون دراسة مبتكرة وذات قيمة فنية عالية تضيف جديدًا إلى الدراسات النقدية في مجال الشعر.

٣ - جائزة أفضل ديوان شعر

وقيمتها (عشرون ألف دولار)، وتمنح لصاحب أفضل ديوان شعر صدر خلال خمس سنوات تنتهي بتاريخ ٣١ من أكتوبر من العام السابق على توزيع الجائزة.

٤ - جائزة أفضل قصيدة

وقيمتها (عشرة آلاف دولار)، وتمنح لصاحب أفضل قصيدة منشورة للمرة الأولى في إحدى المجلات الأدبية أو الصحف أو الدواوين الشعرية أو في كتاب مستقل خلال عامين ينتهيان في ٣١ من أكتوبر من العام السابق على توزيع الجائزة.

ب - شروط الجائزة

١ - يشترط لمنح الجائزة التكريمية للإبداع في مجال الشعر وجائزة الإبداع في مجال نقد الشعر، أن تكون تجربة الشاعر أو الناقد متميزة في سياق حركتي الشعر ونقده من أجل النهوض بالثقافة العربية، وأن يكون لها تأثيرها ريادة أو تأصيلًا أو ابتكارًا، وأن تعكس الأصالة العربية والتطلعات الحضارية للأمة.

٢ - يشترط لمنح جائزة أفضل ديوان شعر وجائزة أفضل قصيدة التميز الفني بصفة أساسية.